الأخطاء الصرفية فى الترجمة لدى دارسي اللغة العربية فى معهد دار العرفة بسومطرة الشمالية إندونيسيا

Syaiful Rahmat Pangggabean

syairhan@yahoo.com

MTs Negeri Tapanuli Utara

Prof. Dr. Daud Abdul Qadir Elega

daud.elega@mediu.edu.my

Al-Madinah International University, Malaysia

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الدارسون عند ترجمة الجمل الإندونيسية إلى العربية من الناحية الصرفية والعوامل المؤدية إليها. وجرى هذا البحث بمعهد دار العرفة الإسلامي بميدان سومطرة الشمالية إندونيسيا. والمدخل الذي استفاد منه الباحث في البحث لهو المدخل الكيفي مع المنهجي الوصفي وتحليل الأخطاء، وأخذ 40 دارسا كعينة البحث ثم وزع إليهم نصا إندونيسيا فيه الجمل المتنوعة وذلك للحصول على بيانات البحث. ويحتوي هذا النص على 410 كلمة. وبعد أن تم البحث وأظهرت نتائجه أخطاء الدارسين اللغوية في الترجمة ما يلي: الخلط بين صيغتين من أصل واحد، وإفراد ما يقتضيه السياق جمعه، وتذكير ما حقه التأنيث، واستعمال الماضي مكان المضارع، وصيغة الجمع غير مستخدمة، واستعمال الفعل المضارع مكان المصدر.

المقدمة

إن اللغة في المجتمعات الحديثة وثيقة الصلة بكل أشكال السلوك الجماعي، ويتمثل هذا على السواء عند استحضار تاريخ هذا المجتمع أو تجاربه الماضية أو عند الاتصال المباشر بالأحداث أو بالتجارب اليومية أو عند مباشرة العمل وتوجيه القائمين به. وهذا الدور الكبير

الذي تقوم به اللغة في المجتمع يلقي عبئا ثقيلا على علماء اللغة والاجتماع للكشف عن أبعاده، وابتكار وسائل لتحديد وجوه التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع (دمياطي، 2008).

وبعبارة أخرى أن اللغة وسيلة المرء للتحكم في بيئته لأنها أداة التفكير وثمرته، وبها تسهل عمليات التفاعل الاجتماعي والانصهار الفكري بين أفراد المجتمع والأمة، وهي مستودع تراث الأمة لأن كل كلمة تحمل في طياتها خبرة بشرية (سيد، 1997).

ومن خصائص اللغة المعروفة عندنا أن اللغة نامية، ومعنى النمو في اللغة أنها ليست شيئا جامدا و إنما هي نظام متحرك متطور. فعلى مستوى الفرد نجد أن لغة الفرد تتطور و تتحسن مع تقدم العمر و ازدياد الخبرات. وعلى المستوى الاجتماعي، نجد أن الأمة الحية المتطورة تعكس تطورها على لغتها، فنجد الباحثين و الدارسين الذين يتناولون اللغة بالدراسة و العلاج و الإضافة وغير ذلك. وإن اللغة عنوان أهلها، فهي تحيا بحياتهم و تموت بموتهم و تتقدم و تتطور بتقدمهم و تطورهم، و تضعف وتتخلف بضعفهم و تخلفهم، كما أن كمال اللغة لا يعني "الاكتفاء الذاتي". فاللغات عرضة للدخيل من أصوات و مفردات و تراكيب، بل وقد تقصده قصدا، و ليس الاتجاه وقفًا على فترة زمنية معينة في حياة اللغة أو عندما يصاب المجتمع بالفساد و الانحلال كما يتوهم البعض، بل يشمل كل الفترات كما تدل أبحاث علم اللغة التاريخي. ومن اللغات الحية المستخدمة في العالم منها اللغة العربية (مدكور، 2002).

لا شك أن اللغة العربية هي لغة عالمية وأصبحت هذه اللغة وعاء للحضارة الإسلامية العالمية في مشارق الأرض ومغاربها. وبعبارة أخرى أن للغة العربية مكانة سامية في الدراسات الإسلامية، إذ إنها لغة مصدري الشريعة الإسلامية وهما: القرآن والحديث.

وهكذا، يتكلم اللغة العربية اليوم أكثر من 340 مليون نسمة تقريبا تمتد أراضيهم ما بين آسيا وشمال أفريقيا، اي من الخليج والعربي إلى المحيط الأطلنطي. تتكلم العربية في الجزيرة العربية، كالأردن، وفلسطين، وسوريا، ولبنان، والعراق، ومصر، والسودان، وليبيا، و تونس، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا، وغرب أفريقيا، كالصحراء الشمالية. وبالإضافة إلى هذه المنطقة المتصلة جغرافيا، توجد بعض الجيوب المنعزلة التي يتحدث أهلها بالعربية. ففي أفريقيا مثلا، نجد

جيبوتي، وزنزبار وفي أوربا نجد مالطا، وصقلية حتى القرن الثامن عشر، وإسبانيا حتى القرن الخامس عشر. كذلك ينبغي أن تلتفت إلى المهاجرين السوريين واللبنانيين في أمريكا الشمالية والجنوبية، وفي غرب أفريقيا، هؤلاء الذين يتحدثون العربية ويعملون على نشرها (يونس، 2003).

بناء على هذا الأمر، فلا عجب أن يجدَّ المسلمون الأعاجم —منهم الإندونيسيون– في تعلم اللغة العربية ليتمكّنوا من فهم نصوصها، و الاتصال بغيرهم من شعوب العالم الإسلامي.

ولا يجري الاتصال جريا حسنا ما دامت لغة الكاتب أو المتكلم تختلف عن لغة القارئ والسامع، وللتغلب على هذا الاختلاف فقد ظهرت الحاجة إلى نقل لغة الأصل إلى اللغة المستهدفة وأطلق على هذا "الترجمة".

وكما المعلوم أن الترجمة هي عبارة عن النقل من لغة أصلية إلى لغة أخرى (لغة مستهدفة)، حيث يشترط فيها التقابل بين اللغتين في المعنى. وكانت الترجمة أسمى المهارات في سيطرة اللغة الأجنبية نظرا إلى مشكلات يواجهها ويحلها المترجم (Anwar، 1995) . وتشتمل المشكلات على نواحي الفروق بين لغة الأصل واللغة المستهدفة. وقال لادو (Lado) وفقا لذلك "إن العناصر المشابهة بين اللغة الأجنبية واللغة الأصلية تكون سهلة للدارس والمترجم وفي حين تصعب عليه تلك العناصر التي تختلف عما في لغته" (لادو، 1982).

وبعبارة أخرى، إن من يكتب لغة نقلا عن لغة أخرى لا يمكن أن يكون في موقف من يستعمل لغة واحدة. وإذا كان من المعروف أن المتكلم يقع في خضم عملية معقّدة تدعى بالتواصل الكلامي، فإن المترجم يجد نفسه في وسط عملية أشد تعقيدا وأبعد عمقا؛ ذلك أنه لا بد من وجود نموذجين مختلفين للكفاية اللسانية عند من ينقل نصا من لغة إلى أخرى. وهناك الكفاية المزدوجة التي تعطيه القدرة على استعمال نظامين لغويين مختلفين ومقارنة أحدهما

بالآخر، وهناك الكفاية التي تسمح له بأن يربط بين كفايته اللسانية وموقف كلامي محدد تدخل في تكوينه عوامل لغوية وأخرى غير لغوية.

ولضرورية الترجمة وأهميتها قد اتخذتها المعاهد التربوية الإسلامية بإندونيسيا مادة دراسية، ومنها معهد دار العرفة الإسلامي بميدان – سومطرة الشمالية – إندونيسيا حيث يتدرّب فيه دارسو الصف الثاني (أي الصف الثاني المتوسط) إلى الصف السادس (الصف الثالث الثانوي) الترجمة من اللغة الإندونيسية إلى العربية والعكس.

وكانت مادة الترجمة من العربية إلى الإندونيسية للفصل الدراسي الثاني المتوسط هي القرآن الكريم وأما مادة الترجمة من الإندونيسية إلى العربية فهي الجمل البسيطة التي تتعلق بالكلام اليومي. وتترقى هذه المادة عاما بعد عام حتى تصير مادة الترجمة نصا طويلا دينيا كان أو عامّا.

ونلاحظ لدى الدارسين الإندونيسيين صعوبة الترجمة، وما ينشأ عنها من أخطاء شائعة، فحينما يترجمون جملة إندونيسية إلى اللغة العربية، نحو: Sahabatku yang rajin (My diligent friend)) يترجمونها بـ "صديقي الذى مجتهد". وإن حللت الجملة المترجمة فسيظهر لنا الخطأ اللغوي على المستوى النحوي؛ حيث لابد أن تكون صلة الموصول جملةً أو شبهَ جملةٍ، والصواب "صديقي الذى هو مجتهد".

ويقع الخطأ كذلك عندما يترجمون Siapa namamu (what is your name) إلى العربية بـ "مَنِ اسْمُكَ؟" والصواب استخدام حرف "ما" وليس "مَن"، والصواب هو: "ما اسمك ؟".

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى هذه الدراسة بتنفيذ بعض الأنشطة الخاصة بالترجمة لوقاية الدارسين من الوقوع في الخطأ نفسه مرتين، وذلك بفحص أنواع الأخطاء وأسبابها ثم القيام بحلها. وبهذا التحليل من المتوقع أن لا يضل فهم القارئ حينما يقرأ ترجمة جملة A) "Sesungguhnya muslim tidak menyembah patung"

(Moslem doesn't worship the statues بـ "إن المسلم لا يعبده الأصنام". وهذه الجملة المترجمة إلى العربية قد تغيرت دلالتها؛ فعلى المستويين الصرفي والنحوي لا خطأ فيها، ولكن الخطأ وقع على المستوى الدلالي؛ حيث يستحيل للأصنام أن تعبد المسلم.

لو حللنا أمثلة الجمل المترجمة السابقة من اللغة الإندونيسية إلى العربية لنجد أن الأخطاء فيها تبدو من تشابه ترتيب الكلمات فى الجملة إما فى اللغة الأصل واللغة الهدف. وبعبارة أخرى أن ترجمة الكلمات فى الجمل الإندونيسية إلى العربية تكون ترجمة حرفية دون الانتباه إلى سياق الكلمات فى الجملة.

وبناء على ذلك فإن آثار اللغة الأم تدور دورها فى وقوع الدارسين فى الخطأ اللغوي عند الترجمة إما من أثر التركيب وأثر سياق الكلمة وتغيير معناها فى الجملة. وقد تجرّ هذه الآثار اللغوية إلى أخطاء لغوية شائعة عند تعلمهم العربية.

وانطلاقا من المقدمة السابقة أن وقوع الدارسين الناطقين لغير اللغة العربية عند تعلمهم هذه اللغة شيء لا ينفي. وتتطلب هذه الأخطاء اللغوية الملاحظة والتحليل الدقيق حتى لا يقع الدارسون فيها. وهذه العملية التحليلية يحلل فيها أنواع أخطائهم اللغوية من الناحية الصرفية وأسباب وقوعها وكيفية علاجها. وكانت هذه الأخطاء تشتمل على الضمائر والمفرد والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والصيغ والأوزان الصرفية والاشتقاق؛

الإجراءات والمنهجية للبحث

واعتمادا على موضوع البحث فيدخل هذا البحث في المدخل الكيفي وهو أن يصف الباحث أخطاء الدارسين في ترجمتهم النص من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية. ويقول موليونج (Moleong، 2004) إن المبحوث في لمدخل الكيفي هو كلمات مكتوبة أو من كلمات من ألسنة الناس أو السلوك المشهورة.

وبناء على ذلك فيستخدم الباحث المنهج الوصفي حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الحقائق وأوصافها العلاقة بينها على سبيل وصفي دقيق حقيقي (Nazir، 1999). ويراد بالحقائق هنا هي الأخطاء اللغوية في ترجمة الدارسين. وتكون الحقائق والبيانات كلمات، أو جملا حيث تلعب دورا مهما بالنسبة إلى البيانات على سبيل عددي (Sutopo، 1996). وإلى جانب ذلك سيتبع الباحث منهج تحليل الأخطاء وهو منهج يستخدم لتحليل الأخطاء بما فيه من تحليل أسباب حدوث الأخطاء وتصويبها وتصنيفها عند تعلم اللغة الأجنبية.

وفيجري هذا البحث كما يقول سوغيونو (Sugiono، 2010) من تصنيف البيانات وعرض البيانات والاستنتاج. وبالتفصيل يجرى هذا البحث على المراحل الآتية:1. الاستعداد، (2) تنفيذ الاختبار لدارسي الصف السادس من المعهد، و(3)عملية تحليل الأخطاء، وذلك يحتوي على:أ. القيام بالتعرف على الأخطاء اللغوية التي يرتكبها الدارسون، ب. توصيف الأخطاء يعني بيان أوجه الانحرافات عن القاعدة، ج. ثم تنظيمها أو تصنيفها إلى التصنيفات المعروفة أو المعتمدة عند آراء الخبراء، د. وتفسيرها يعني ببيان العوامل التي أدت إلى حدوث هذه الأخطاء و المصادر التي يعزى إليها، ،هـ. وفي النهاية حسابة نسبة الأخطاء اللغوية لدى الدارسين، و(4). المقابلة مع المدرس، و(5) المقابلة مع الدارسين، و(6) تقديم العلاج حلاّ للمشكلات.

إن مجتمع البحث في هذا البحث هو دارسو الصف السادس من معهد دار العرفة الإسلامي بميدان سومطرة الشمالية إندونيسيا، وبلغ عدد المشتركين في هذا البحث أربعين دارسا. وانطلاقا على أن عددهم أقل من 100 دارس، فيأخذ الباحث جميع الدارسين ليكونوا عينة البحث، كما قال اريكونتو (Arikunto، 2002) إن للمجتمع الذى يقل من مائة، يستحسن أن تستخدم عينة جماعية.

نتائج البحث

المطلب الأول: توصيف الأخطاء الصرفية

وبعد تصويب أوراق الدارسين في ترجمة الجمل الإندونيسية إلى العربية وملاحظة الباحث عليها فوجد الباحث الأخطاء اللغوية من الناحية الصرفية في ثمانية أنواع وهي (أولا) الخلط بين صيغتين من أصل واحد، وتبلغ النسبة المئوية لأخطأ الدارسين في هذا النوع 8.4 % (ثانيا) إفراد ما يقتضيه السياق جمعه، وتبلغ النسبة المئوية لأخطأ الدارسين في هذا النوع 2.6 % (ثالثا) استخدام الفعل مكان المصدر، وتبلغ النسبة المئوية لأخطأ الدارسين في هذا النوع 0.8 % (رابعا) جمع ما يقتضيه السياق إفراده، (خامسا) استخدام الصفة موضع التفضيل، وتبلغ النسبة المئوية لأخطأ الدارسين في هذا النوع 0.6 % (سادسا) تذكير ما حقه التأنيث، وتبلغ النسبة المئوية لأخطأ الدارسين في هذا النوع 0.6 % (سابعا) الخلط في تأنيث اسم التفضيل، وتبلغ النسبة المئوية لأخطأ الدارسين في هذا النوع 0.5 % (ثامنا) اشتقاق غير مستخدم، وتبلغ النسبة المئوية لأخطأ الدارسين في هذا النوع 0.2 %. ولتوضيح أنواع هذه الأخطاء سيأتى جدول وصورة فيما يلي:

جدول (1)

أنواع الأخطاء الصرفية في الترجمة

الرقم	أنواع الأخطاء	كميّة (%)
1	الخلط بين صيغتين من أصل واحد	**8.4**
2	إفراد ما يقتضيه السياق جمعه	**2.6**
3	استخدام الفعل مكان المصدر	**0.8**
4	جمع ما يقتضيه السياق إفراده	**0.6**
5	استخدام الصفة موضع التفضيل	**0.6**

6	تذكير ما حقه التأنيث	**0.6**
7	الخلط في تأنيث اسم التفضيل	**0.5**
8	اشتقاق غير مستخدم	**0.2**
المجموع		**14.2**
المعدل		**1.8**

ومن الجدول والصورة ظهر أن أخطاء الدارسين فى الترجمة من الناحية الصرفية تبلغ نسبتها 1.8 % على الإجمال. وكان أكثر ما يقع فيه الدارسون من نوع أخطاء الترجمة تكرارا هو الخلط بين صيغتين من أصل واحد (8.4%)، و إفراد ما يقتضيه السياق جمعه (2.6%). وأما أقل ما يقع فيه الدارسون من نوع الأخطاء فهو الخلط فى تأنيث اسم التفضيل (0.5 %) واشتقاق غير مستخدم (0.2%).

المطلب الثاني : تحليل الأخطاء الصرفية

وبناء على ما وصف في السابق من الأخطاء التي وقع فيها الدارسون في ترجمة النص من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية، فمن الضروري عرض بعض الأمثلة للأخطاء اللغوية تسهيلا لتحليل أسباب هذه الأخطاء.

1. الخلط بين صيغتين من أصل واحد

هذا النوع يكثر فيه الدارسون الخطأ وقوعا يبلغ 8.4 %. ومن الأمثلة لهذا النوع ما يلى :

أ. **المعاونة على الفقراء /أن يسعد المسكين** (في ترجمة جملة " Orang kaya wajib menolong orang miskin") والصواب: **يجب على الغني أن يساعد(إعانة) الفقراء**. (السؤال الرقم 4 وعدد المخطئين 2 = 5 %)

ب. **نسمع/سمعنا إلى المذياع** (في ترجمة جملة Kami mendengarkan radio)
والصواب: **نستمع إلى المذياع**. (السؤال الرقم 29 وعدد المخطئين 34 = 85%)

ج. **تدلّ على واجبة/توجيب/واجب صلاة العصر** (في ترجمة جملة " Ayat ini menunjukkan wajibnya salat Asar") والصواب : **هذه الآية تدل على وجوب صلاة العصر**. (السؤال الرقم 31 وعدد المخطئين 21 = 53 %)

د. **أستمر الدّرس** (في ترجمة جملة "Saya melanjutkan pelajaran") والصواب : **أواصل الدراسة**. (السؤال الرقم 39 وعدد المخطئين 15 = 38 %)

2. إفراد ما يقتضيه السياق جمعه

يقع هذا النوع في أربعة مواضع من الأسئلة المتاحة للدارسين وتبلغ كمية الأخطاء 2.6 %. ومن الأمثلة لهذه الأخطاء ما يلي :

أ. **عائشة أجمل طالبة** (في ترجمة جملة " ... Aisyah siswi paling cantik")
والصواب : **عائشة أجمل الطالبات**. (السؤال الرقم 8 وعدد المخطئين 8 = 20 %)
وكما قال رسوله عليه الصلاة والسلام : " عن أمّ موسَى ، قالَت : كانَ عُثمانُ من أَجملِ النَّاسِ"

ب. **...زهرة متنوعة** (في ترجمة جملة " Di taman ini banyak bermacam-macam bunga") والصواب : **..أزهار متنوعة**. (السؤال الرقم 13 وعدد المخطئين 13 = 33 %)

ج. **...علما واسعا** (في ترجمة جملة " Saya bersungguh-sungguh belajar agar mempunyai ilmu yang luas") والصواب : **...علوم واسعة/علوما واسعة**. (السؤال الرقم 19 وعدد المخطئين 14 = 35 %)

3. استخدام الفعل مكان المصدر

يبلغ عدد المخطئين في هذا النوع 12 دارسا حيث تحصل نسبته على 0.8 %. ووقع هذا الخطأ في ترجمة النص "Membaca al-Quran lebih baik dari..." يترجمه الدارسون بـ" **أقرأ/يقرأ/قرأ القرآن خير من ...**" والصواب : **قراءة القرآن خير من ...**(السؤال الرقم 21). وبدا من هذا الخطأ على أن بعض الدارسين لم يفهموا استخدام المصدر في الجملة وذلك لقلة التدريبات على استخدامه حتى يبسطوا القواعد ومكّنوا الفعل مكان المصدر.

4. جمع ما يقتضيه السياق إفراده

يقع هذا النوع في سؤالين من الأسئلة المتاحة للدارسين وتبلغ نسبة الأخطاء 0.6 %. ومن أمثلتها ما يلي :

أ. **كم الأيام في الأسبوع** (في ترجمة جملة " Berapa hari dalam seminggu?") والصواب : **كم يوما في الأسبوع**. (السؤال الرقم 25 وعدد المخطئين 2 = 5 %)

ب. **استوعب/يستوعب المسجد آلاف جماعة** (في ترجمة جملة " Mesjid ini menampung seribu jama'ah") والصواب : **يستوعب المسجد ألف مصلّ**. (السؤال الرقم 35 وعدد المخطئين 8 = 20 %)

5. استخدام الصفة موضع التفضيل

يبلغ عدد المخطئين لهذا الخطأ 23 دارسا و يعادل ذلك 23 % من جميع العينات. كان وقوع هذا الخطأ في سؤال واحد فحسب وهو السؤال الرقم 8. وفي هذا السؤال يترجم الدارسون جملة "Aisyah siswi paling cantik ..." بـ **عائشة طالبة الجميلة/جميلة** والصواب : **عائشة أجمل الطالبات**.

6. تذكير ما حقه التأنيث

يقع هذا النوع في سؤالين من الأسئلة المتاحة للدارسين وتبلغ نسبة الأخطاء 0.6 % على الإجمال. ومن الأمثلة لهذه الأخطاء ما يلي :

أ. **قرأت القصة الذي**.... (في ترجمة جملة " Saya membaca sebuah kisah yang belum pernah saya ketahui sebelumnya") والصواب : **قرأت القصة التي**.... (السؤال الرقم 20 وعدد المخطئين 6 = 15 %)

ب. **المدرسة هو** ... (في ترجمة جملة " Sekolah adalah tempat belajarnya para siswa") والصواب : **المدرسة هي** .... (السؤال الرقم 34 وعدد المخطئين 4 = 10 %)

7. الخلط في تأنيث اسم التفضيل

يقع هذا النوع في سؤال واحد الرقم 8 حيث يبلغ عدد المخطئين 7 تلاميذ ويعادل 18%. وقع هذا الخطأ حينما يترجم الدارسون جملة " Aisyah siswi paling cantik ..." بـ **عائشة أجملة طالبة** ...(بتأنيث اسم التفضيل) والصواب : **عائشة أجمل الطالبات**.

8. اشتقاق غير مستخدم

يقع هذا النوع في سؤال واحد من الأسئلة المتاحة للدارسين وهو السؤال الرقم 13 ويبلغ عدد المخطئين 3 تلاميذ ويعادل 8 % من جميع العينات. ومن أخطاء الدارسين لهذا النوع هي ترجمتهم "bermacam-macam bunga..." بـ **أنواع الزهريات/الزهرات**. والصواب: ...**أنواع الأزهار**.

المطلب الثالث: أسباب الأخطاء

ومن أمثلة الأخطاء لنوع "الخلط بين صيغتين من أصل واحد" لوجدنا أن الدارسين لم يفهموا بالتمام آثار فوائد تغيير أوزان الأفعال إلى تغيير معانيها وتطبيقها في الجملة العربية المفيدة التي تقابل الجملة في اللغة الإندونيسية. وذلك يبنى على أخطائهم الصرفية في الترجمة حيث أنهم لم يقدروا على أن يفرقوا معانى أوزان وصيغ "وجب" و"واجب" و"واجبة" و"توجيب" و"وجوب" في ترجمة جملة "Ayat ini menunjukkan wajibnya salat Asar " بـ هذه الآية تدلّ على (1).وجب صلاة العصر، (2). واجب صلاة العصر، (3). واجبة صلاة العصر، (4). توجيب صلاة العصر.

وكذلك أن ضعفهم في فهم تغيير معانى فعل "يبدل" إلى أوزان "يبدّل" ويتبدّل" و"يبادل" و"يتبادل" تؤدي إلى الخطأ من الناحية الصرفية مثل ترجمة جملة " tukar menukar kunjungan/saling bertukar kunjungan" بـ "يبدّلون الزيارات" و"يتبدّلون الزيارات".

وهكذا، فيستنتج الباحث على أن أسباب أخطاء الدارسين في هذا النوع الثلاثة هي المبالغة في التعميم والتطبيق الناقص للقاعدة و **والافتراضات الخاطئة لمعاني تغير أوزان الأفعال.**

ومن أمثلة الأخطاء لأنواع "إفراد ما يقتضيه السياق جمعه" و"جمع ما يقتضيه السياق إفراده" و"استخدام الفعل مكان المصدر" رأى الباحث أن أسباب الأخطاء هي التطبيق الناقص للقواعد وذلك بأنهم يسيطرون على القواعد ونظريتها ثم أخطئوا عند تطبيقها في الجملة حيث أنهم لم يفهموا بالتمام متى يتطلب السياق جمع الكلمة وإفرادها أو عكسها.

وبالنسبة إلى الأخطاء من نوع "استخدام الصفة موضع التفضيل" فإن الدارسين لم يستطيعوا أن يفرقوا بين "الصفة" و"اسم التفضيل" حتى يترجموا "lebih cantik"بـ "الجميل" والصواب : "أجمل". ومن أجل ذلك، إن الجهل بقيود القاعدة لاسم التفضيل يؤدي إلى هذه الأخطاء.

وأما الأخطاء من نوع "تذكير ما حقه التأنيث فأسبابها المبالغة في التعميم إذ أن الدارسين يبسّطون قواعد التذكير للتأنيث والتأنيث للتذكير حتى يكتبوا في ترجمتهم "القصة الذى..." والمدرسة هو...". والصواب " "القصة التي...." و"المدرسة هي..."

ونوع الخطأ "الخلط في تأنيث اسم التفضيل" يسبّبه تبسيط قواعد اسم التفضيل وتعميمها لقواعد النعت والمنعوت، حيث إذا كان المنعوت مذكرا فيكن النعت مذكرا وإذا المنعوت مؤنثا فيكن النعت مؤنثا كذلك، مثل "أحمد جميل" و"عائشة جميلة". وبهذا، صار الدارسون يترجمون جملة " Aisyah siswi paling cantik" بـ "عائشة أجملة" بزيادة التاء المربوطة كعلامة التأنيث لكلمة "أجمل".

وأما سبب نوع الخطأ " اشتقاق غير مستخدم" فهو تعميم قواعد جمع المؤنث السالم بحذف التاء المربوطة في آخر الكلمة وتبديلها بالألف والتاء، مثل "مسلمة" بـ" مسلمات" ثم افترض الدارسون على أن هذه القاعدة تجرى على كلمة مؤنثة "زهرة"، فجعلوا صيغة الجمع لهذه الكلمة "زهرات أو زهريات."

وبناء على ما سبق ما ذكره، رأى الباحث على أن أسباب الأخطاء لم تزل أسباب داخل اللغة (intralingual errors) الناتجة عن الصعوبات التي يواجهها الدارسون خلال تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية.

المطلب الرابع: المعالجة المقترحة لأخطاء الدارسين

وفقا لما وصف من أخطاء الدارسين من الناحية الصرفية وأسبابها يود الباحث تقديم ثلاث عوامل كالمعالجة للأخطاء اللغوية وهي: مادة التعلم وطريقة التدريس والتدريبات:

أ. مادة تعلم الصرف

ومن المعلوم أن علم الصرف هو علم يبيّن تغييرات كلمة إلى أخرى وقد تؤدي إلى تغيير معناها. وبعبارة أخرى، أن تغيرات شكل الكلمة في شتى

أنواعها وتغييرات معانيها في اللغة الإندونيسية لهي شيء ينبغي أن تكون الأولوية في تدريس هذه المادة ولا يتركز التدريس على تغييرات في شكل كلمة واحدة فقط. وذلك مثل التغيرات في الفعل "كَبُرَ (besar) "يكون كَبَّر (membesarkan)أو تكبّر .(sombong).

وعلى السبيل العام أن وقوع تغيّر المعنى في الأفعال بتغيّر أشكالها وأنماطها كما سيأتي في الجدول التالي:

جدول (2)

تغير المعاني في الأفعال

الرقم	تغيّر المعنى	النمط	الأمثلة
1	التعدية	الهمزة	أكرم
2	التعدية	التضعيف	كرّم
3	تكرار الحدث	تكرار المبني	زلزل
4	المشاركة	تاء التفاعل	تقاتلا
5	الطلب	السين والتاء	استخرج
6	المطاوعة	نون الانفعال	انكسر
7	الاتخاذ	تاء الافتعال	اختار
8	التكلف	تاء التفعّل	تشجع
9	التبادل	تاء الافتعال	اقتتلوا

وإضافة إلى ذلك، فإن كل مواد الصرف مثل مادة التصريف اللغوي والاصطلاحي والأوزان وصيغ الكلمات والأفعال المجردة والمزيدة لا بد من أن تترافق معها المعاني المضمونة فيها. ومعنى ذلك، لمن اللازم لمدرس مادة الصرف أن يشرح معان لتغييرات هذه الكلمات في اللغة الإندونيسية إلى جانب شرح المواد التعليمية المذكورة. وللمدرس أن يهتمّ اهتماما كبيرا ما سيتصور في الصورة التالية عند تدريس مادة الصرف.

صورة (1)

المواد لدرس الصرف

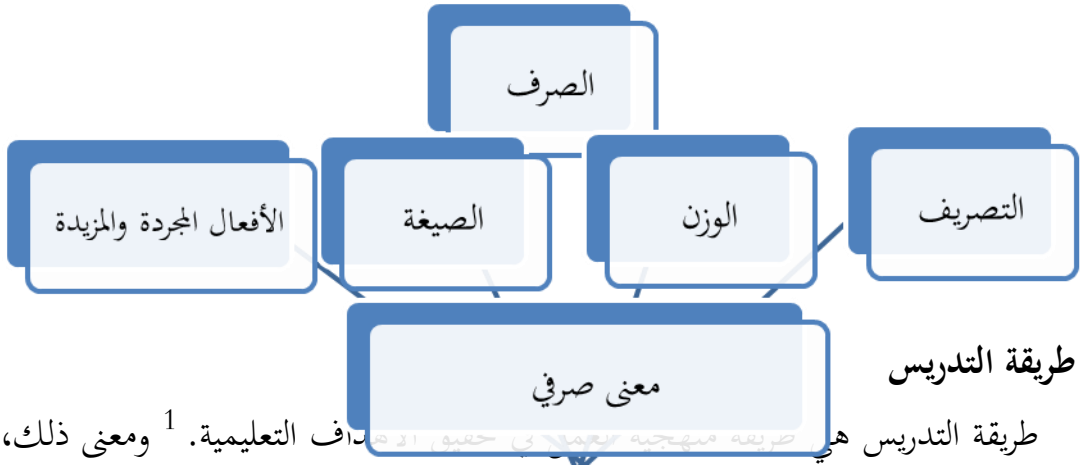

ب. طريقة التدريس

طريقة التدريس هي [illegible] الأهداف التعليمية.[1] ومعنى ذلك، فإن الطريقة هي يتم بها تنفيذ الخطوات المنهجية في تحقيق أهداف التعلم. وليس في اختيار طريقة التدريس البحث عن أفضل الطرق التدريسية لأن جميعها أمر جيد ممتاز، وإنما اختيارها ما أكثر منها فعالية وكفاءة في تحقيق أهداف التدريس.

وإن استخدام الطريقة المباشرة في تدريس اللغة العربية خاصة لمادة الصرف في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا، وخاصة في معهد دار العرفة الإسلامي يؤثر كثيرا على تمكن الطلاب من سيطرة اللغة العربية وإيجاد البيئة اللغوية وترقية المهارات اللغوية للدارسين، وبجانب أن استخدامها يجرّ السآمة والملل في نفوس الدارسين وعدم الفهم لأولئك الذين لم يسيطروا على اللغة العربية. ولذلك لمن المحتاج إلى التنوّع في استخدام طرق التدريس وأساليبها.

استنادا إلى ذكر ما سبق، فإنه من طرق التدريس الفعالة للوصول إلى أهداف التدريس القائمة على معاني الكلمات التي تساعد الطلاب في مبادئ الترجمة لهي طريقة القواعد والترجمة وهي جمع طريقتي القواعد و والترجمة. ولهذا الطريقة خصائص على النحو التالي: (أ) شرح المفردات قبل التدريس، (ب) وتتكون عملية التدريس من أسس حفظ القواعد وترجمتها، (ج)

[1] Luffer وArmand, **Doing Continuing Education and Staff Development** (USA: Mc. Graw-Hill Book Company, 1989), p.235

إثراء المفردات مع وجود نمط من الترجمة إلى لغة الدارسين، و (د) التمارين الشفوية التي ليست أكثر من اللازم.[2]

وكان بهذه الطريقة يستطيع الدارسون فهم معنى ما يحفظونه من التصاريف لغوية كانت أم اصطلاحية، ومعاني صيغ الكلمات العربية ومعاني التغييرات في الأفعال. وبتنفيذها من المتوقع أن لا يكرّر الدارسون الأخطاء من الأنواع السابقة.

ج. تقديم التدريبات

وللاحتراز عن وقوع الأخطاء الصرفية في ترجمة الدارسين لمن المطلوب من مدرسي الصرف أن يقدّم للطلاب التدريبات على استخدام التصاريف التغاير في الكلمات العربية على سبيل الترجمة. وهذه التدريبات تساعد الدارسين في فهم معانى الكلمات العربية حينما تغيرت الكلمة من صيغة إلى صيغة أخرى وما يقابل معانيها في اللغة الإندونيسية. والأمثلة لهذه التدريبات هي :

السؤال : 1. ترجم ما يلي إلى اللغة الإندونيسية !

سيصوّر المصوّر صورة المصورة وأخذ صورها المصورة قبل سنيتن ليتصور في ذهنه جمال وجهها ثم يبدأ التصوير.

الجواب :

"Seorang pelukis (laki-laki) ingin melukis seorang pelukis (perempuan), lalu ia mengambil gambar pelukis perempuan itu yang digambar dua tahun yang lalu agar tergambar di pikirannya kecantikan wajah sang pelukis perempuan, setelah itu ia mulai melukis".

[2] د.هدايات، **مختصر طرق تدريس اللغة العربية لطلاب المدارس والمعاهد بإندونيسيا** (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، 1986)، ص. 12

السؤال : 2. ترجم ما يأتي إلى اللغة العربية باستخدام فعل "ضرب" ومشتقّاته !

"Saya tidak memukul orang (pemukul) yang telah memukul saya dengan alat pemukul, kalau kupukul maka kami akan saling memukul."

الجواب :

أ. لم أضرب ضاربا ضربني ضربا بمضرب، إذا ضربته فنتضارب

ب. لم أضرب من/الذى ضربني بمضرب، لو ضربته فنتضارب

الخاتمة

ومن أجل معالجة الأخطاء في الترجمة من خلال إتقان درس الصرف وفهمه اقترح الباحث لمدرس الصرف أن يتم تسليم المواد الصرفية المدروسة على المدخل السياقي (المعنوي)، خاصة في تغيير شكل كلمة واحدة إلى شكل آخر. وبعبارة أخرى، فمن الأفضل فعلا إن ترجم المدرس الكلمات المتغيرات أشكالها وصيغها إلى اللغة الإندونيسية. وأوصى الباحث أيضا في تدريس هذه المواد، بجانب استخدام الطريقة المباشرة فمن المتوقع أن يستخدم المدرس طريقة القواعد والترجمة وتكثيف التدريبات على تصاريف الكلمات لغوية كانت أم اصطلاحية.

ولقلة الفرص لتدريس الصرف والنحو والبلاغة والترجمة في الفصول الدراسية، فإنه من المستحسن أن يعقد مشرفو مساكن الدارسين حلقات لغوية كوسيلة للممارسة والتدريبات على النظريات التي تم تعلمّها في الفصل الدراسي. ومن ناحية أخرى، فمن الممكن أن يتخذ المشرف هذه الحلقات لتصحيح الكلمات والأقوال اليومية الخاطئة بسبب تأثير (تدخل) اللغة الأم. ثم بعد ذلك يقوم المشرف بتوثيق العبارات المصوبة ومن الجدير بطباعتها بحيث يمكن إعادة قراءتها من قبل الدارسين في السنة التالية.

المراجع

الهيثمي، نور الدين على بن أبى بكر. (2001). ***مجمع الزوائد ومنبع الفوائد***،تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط1 .بيروت: دار الكتب العلمية

د.هدايات. (1986). **مختصر طرق تدريس اللغة العربية لطلاب المدارس والمعاهد بإندونيسيا**. جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكوميةز

دمياطي، محمد عفيف الدين.(2008). ***علم اللغة الاجتماعي***. مالامج: الدراسات العليا لجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

سيد،محمد أحمد. (1997). ***في طرائق تدريس اللغة العربية***. دمشق: جامعة دمشق

مدكور، على أحمد. (2002). ***تدريس فنون اللغة العربية***. القاهرة: دار الفكر العربي

يونس، فتحى على. (2003). ***المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب***. القاهرة: مكتبة وهبة

لادو، روبرت، "ضرورة المقارنة المنتظمة للغات والثقافات" التعريب: محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين. (1982). ***التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء***. الرياض: جامعة الملك السعود

Anwar, Khaidir. (1995) ***Beberapa Aspek Sosio Kultural Masalah Bahasa***. Yogyakarta: Gajah Mada University Press

Moleong, Lexy J. (2004) ***Metodologi Penelitian Kualitatif***. Bandung: Remaja Rosda Karya.

Nazir, Muhammad. (1999) ***Metode Penelitian***. Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999

Sutopo, Haribertus B.(1996) ***Metodologi Penelitian Kualitatif***. Surakarta: Universitas Sebelas Maret

Sugiono. (2010). ***Metode Penelitian Pendidikan***. Bandung: Alfabeta

Arikunto, Suharsini. (2002). ***Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Teori dan Praktik***. Jakarta: Rineka Cipta

[1] Luffer, Armand. (1989). ***Doing Continuing Education and Staff Development***. USA: Mc. Graw-Hill Book Company